

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات اللهم من أحييته أي أبقيته منا فأحيه بحذف حرف العلة أي أبقه على الإيمان حتى تميته عليه ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولما كان المراد من الإسلام الشهادتين وقد قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو يقول لا إله إلا الله دخل الجنة ناسب الدعاء بالوفاة عليه وأسعدنا بلقائك أي برؤيتك في الآخرة وطيبنا أي طهرنا للموت بالتوبة الصادقة ورد مرفوعا وهي أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود اللبن في الضرع وطيبه لنا واجعل فيه أي في الموت راحتنا ومسرتنا بحصول ما يسر ثم تسلم كما تسلم من الصلاة وإن كانت الجنازة امرأة قلت اللهم إنها أمتك ثم تتمادى بذكرها على التأنيث فتقول وبنت أمتك وبنت عبدك أنت خلقتها ورزقتها الخ غير أنك لا تقول وأبدلها زوجا خيرا من زوجها لأنها قد تكون زوجا في الجنة لزوجها في الدنيا وإنما أتى بقدر الدالة على التوقع أي على شيء يتوقع حصوله لا مجزوم بحصوله لاحتمال أن يكون لها زوج في الدنيا وتكون لغيره تنبيه لو لم تعلم الميت هل ذكر أو أنثى